وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الاشاعات

المادة: علم النفس الاجتماعي

المرحلة :المرحلة الثانية

اسم التدريسي: م.د اسلم حسام طه

الاشاعة

الاشاعة في اللغة مصدر للفعل اشاع اي اذاع ونشر وقولهم هذا خبر شائع وقد شاع في الناس معناه قد اتصل بكل واحد في مستوى علم الناس ولم يكن عليه عند بعضهم . فالأشاعة هي الاخبار المنتشرة وهنالك عدة تعاريف للاشاعة من بينها هذه

التعريفات :

فيعرفه:

١- جمال السيد : الاشاعة ((بأنها كل خبر يحتمل الصدق مجهول المصدر يتحرك بالكلمة المنطوقة بين الافراد ولا يحمل معه دليلا على صحته ويفتقر الى المسؤولية وتتغير بعض تفاصيله من شخص إلى آخر

٢- البورت : استطلاع على رأي موضوعى معين مطروح كى يؤمن به من يسمعه وهي تنتقل عادة من شخص إلى آخر عن طريق الكلمة الشفهية دون ان يتطلب ذلك مستوى من البرهان او الدليل- كما عرفت بأنها) عامل من عوامل الضغوط الاجتماعية التي تؤثر على اتجا الرأي العام . .

وتعرف ايضا انها ، قصة او خبر تتداوله الالسن دون ان يعرف مصدره أو هي نشر الاخبار والقصص غير المؤكدة التي تتناقلها الالسن بطريق قطرية. .

وقد عرفت أيضاً بأنه ((ترويج لا أساس له من الواقع والتعمد في المبالغة والتشويه وهذا الخبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة ثم أضافة معلومات كاذبة - اومشوهة بهدف التأثير النفسي في الرأي العام تحقيقا لاهداف سياسية واقتصادية- عسكرية على نطاق دولة واحدة أو عدة دول

- الخصائص الاساسية للاشاعة :

١- يجب أن تكون مشحونة بشحنة الفعالية وجدانية قوية ، فأما ان تكون ذات طابع تشاؤمي او تفاؤلي والاول ينتشر بسرعة تفوق سرعة الثاني .
٢- وقد تكون اشاعات فردية أو جماعية أو على صعيد المجتمع او محلية أو قومية وعالمية وتنتشر بصور أوسع اذا كانت تدور حول موضوع هام .
٣- تنتشر كذلك في مواقف الاضطراب والفوضى.

تصنيف الاشاعات:

لقد قامت عدة محاولات من الباحثين لتصنيف الاشاعات واختلفوا حول الاساء الذي يبنى عليه التقسيم وذلك لان المجتمعات مختلفة من حيث علاقاتها ودوافع الذاتية . لذلك فمن الصعب الاعتماد على تصنيف عام يطبق على جميع المجتمعات.
يمكن تصنيف الاشاعات وفقا لما يأتي :

١- المعيار الزمني ، لقد حاول العالم الروسي بيساو (Bywow) ان يصنف الاشاعة على اساس الزمن وكالاتي-

أ- الإشاعات الزاحفة : وهي التي تروج ببط، ويتسع انتشارها في جو من السرية إلى أن يعرفها الجميع
ب- الإشاعات الاندفاعية : وهي تنتشر بسرعة كبيرة أي تجتاح المجتمع في وقت قصير كالاشاعات التي تنتشر في زمن الكوارث والانتصارات والهزائم في زمن .الحرب .
ج- الاشاعات الغاطسة : وهي تنتشر لفترة ثم تغطس ثم تعود فتظهر في وقت لاحق عندما تتهيأ لها الظروف، ويكثر هذا النوع في القصص المماثلة التي تعاود الظهور في كل ظرف مناسب .

٢- المعيار المكاني ، وتصنف الاشاعات ايضا من حيث اطارها المكاني وكالاتي-

أ- الاشاعات المحلية ، وهي التي تنتشر وتختفي في حدود الاطار المحلي الذي ظهرت فيه ، وقد يكون هذا راجعآ الى طبيعة الاشاعة او توقفها لوعي الجمهور ،او بسبب اكتشاف جوانبها المضللة بفضل الاعلام السريع

ب- الاشاعات القومية ، وهي التي تنتشر في جميع أرجاء الوطن لانها تخص المجتمع في اطاره القومي فتتهيأ له من اسباب الانتشار ما يدفع بها خارج الحدود المحلية.

ج- الاشاعات العالمية ، ان توسع الاطار المكاني يرجع إلى تناقلها عن طريق وكالات الانباء العالمية اما عمداً او لوقوعها تحت تأثير التضليل فتتناقلها عدد من الدول فتصبح اشاعات عالمية.

٣- المعيار النفسي ، وتصنف إلى.

أ- اشاعات الخوف : وهي التي تحمل الخطر وتخلق بانتشارها حالة من الذعر والشكوك وهذا ممالة اثر على المعنويات . وقد استخدمت النازية هذا النوع فكانت تنشر الاشاعات عن طريق المذياع وتوجهها الى المواطنين المدنيين والعسكريين مستهدفة اثارة مواقف الخوف والقلق عندهم.

ب- الاشاعات الوردية : وهي الاشاعات التي تسود بين الناس في فترة ما يصور لهم تفاؤلا ساذجا واماالأ خادعة..

قوانين الاشاعات :

هناك ثلاثة قوانين تتحكم في انتشار الاشاعة وهي :

اولا - قانون التغيير والتشويه: ويقصد بذلك ان الاشاعة في أولى مراحل انتقالها تفقد جزء من مضمونها أثناء انتقالها ، .ولقد أثبتت الدراسات أن الاشاعة كلما زاد ترددها قل عدد الكلمات المستعملة فيها وقلت تفاصيلها بحيث يبلغ الباقي من روايتها الاصلية زهاء 70 ٪ من رواية الثالثة ثم يهبط إلى30 ٪ من الرواية الخامسة ولكنها تبقى محتفظة جوهرها .

ثانيا : قانون التنسيق:

الاشاعة تتضمن جانباً من الحقيقة وجانبا من الكذب ، فأذا كانت الحقيقة ليست بحاجة إلى اضافات أو الى منطق خاص لان منطقها الذاتي يعلن عن وجودها ، فأن الكذب يحتاج الى منطق يؤكد .

ثالثا ـ قانون التضخيم:

من خلال انتشار الاشاعة تفقد جزءا من مضمونها الفرعي فتكتب عناصر جديدة مختلفة وكاذبة تتضمن تضخيماً أو مبالغة لتلك الواقعة، في الوقت ذاته سيكتسب جوهر الاشاعة عناصر جديدة ما يزيد من تأكيد ذلك الجوهر الذي يسعى ليه .

<u>وسائل نشر الاشاعة:</u>

ان الحياة الجديدة وما فيها من وسائل تقنية مكثفة ساعد على تسرب معلومات قد تكون فيها جانب من الكذب ، وقد كشفت الدراسات خلال السنوات الأخيرة عما يمكن تسميته بالحاجة إلى الاتصال ، ولم يعد هناك فرد او مجتمع يستطيع العيش في عزلة لان كمية المعلومات المطلوبة تزداد يوما بعد آخر مما يفرض عمليات اتصال واسعة ومكثفة .

وهناك اسلوبين يمكن من خلالهما نشر الاشاعات وهما-

١ـ الاتصال الشخصي

ان العلاقات الشخصية والاتصالات المباشرة وكثافة التجمع في مدى تقبل الاشخاص للاشاعة ويساعد على سرعة انتشارها ، فقد تتكون الاشاعة من خبر او رواية تسمع من أحد الاشخاص حول موضوع له أهمية في حياتنا اليومية ومن الممكن- حدوثه ـ ولكنه غير صحيح ـ وقد تسمع في أي مكان او مجال من مجالات المجتمع كالبيت او الدائرة أو المدرسة أو المقهى أو الجامعة ،العلاقات الاجتماعية لها دور كبير في نقل الاشاعات وبسرعة كبيرة وان الاشخاص الذين يتناولون الاشاعة مختلفين منهم (اصحاب المصلحة –المواطن البسيط –المواطن الثرثار) وهكذا نجد ان الاشاعة تبدآ من الجانب الشخصي ثم تتلقاها الاوساط الجماهيرية وتنقلها الى الرأي العام

٢ ـ الاتصال الجماهيري

ان وسائل الاتصال لها القدرة على توجيه انظار الجمهور الى ماتنشره من معلومات ، فالجمهور عادة ينظر إلى هذه المعلومات على انها مهمة ومن ثم تؤثر على قناعته وتعمل وسائل الاعلام على خلق الاجواء المناسبة لولادة الاشاعات باستغلال عواطف الانسان الكامنة وانفعالاتها على نطاق واسع واذا كان الجمهور غير قادر على نقد مضمونها فأن هذه المعلومات ستصبح جزءا من تصوره وقناعته .

مواجهة الاشاعات:

ان مواجهة الاشاعات فن يرتكز على أصول وقواعد المنهج العلمي الاجتماعي يرتبط بالتوقيت الزمني من جهة وبالتراث الثقافي والعقائدي للجماهير من جهة أخرى وبشخصية رجل الاعلام من جهة ثانية ،

١- يجب توعية الجماهير باهداف الاشاعات عن طريق الندوات والأحاديث واعداد برامج خاصة اذاعية وتلفزيونية واذا انتشرت الاشاعات التي تثير الرعب والخوف فيجب الا تعرض الافلام التي يغلب عليها طابع الجريمة وانما تقدم برامج ترفيهية والاستعانة بالقادة واعلام البلد للتحدث الى الجماهير جول موضوع الاشاعة

٢- الملل والخمول ميدان خصب لخلق الاشاعة وترويجها ،فان العمل والانتاج يعود على الناس بالنفع يساعد على الحد من انتشار الاشاعة

٣- حسن اختيار الباحثين والمحللين للاشاعات اي المعرفة بكل ما يحيطها وتبيان الحقائق بأساليب مطمئنة وكسب ثقتهم عن طريق وسائل الاعلام وخلق الاشاعات الكاذبة بواسطة الحقائق فأن ذلك سيقضي كليا على مجال انتشار الاشاعة.

٤- ادخال دراسة الاشاعة ضمن برامج الدراسات الاجتماعية في المدارس والجامعات له دور كبير في تحصين النفس ومقاومة الاشاعات.

٥- تجاوز الاشاعة افضل من التأكيد عليها وذلك في حالة كون تلك الاشاعة يعطيها قيمة أكثر مما تستحقه ، اذ ذاك يكون عامل الوقت وسرعة جريان الاحداث يفرض تجاوزها.